إدمان السلطة يماثل إدمان الكوكايين

● كشف فريق من العلماء البريطانيين أنه يبدو أن مقولة المؤرخ البريطانـي بارون جون أكتون التى أطلقها منذ قرابة المائة عام بأن «السـلطة إفساد والسـلطة المطلقة هي الفساد المطلق» لها أسس وجذور بيولوجية.

وقـد توصل العلمـاء بجامعة «لنـدن» البريطانية إلـى أن تأثير الإحسـاس بالسـلطة والنفوذ على المخ يماثل تعاطـي الكوكايين على مخ الإنسـان، وذلك عن طريق مضاعفة معدلات إفراز هرمون «التسـتيرون «ومادة» الأندروسـتانيديول» فى الجنسـين الرجل والمرأة.

وقـال الباحثـون إن إفراز هـذا الهرمون يعمل علـى مضاعفة مسـتوى مادة»الدوبامين» في الجسـم والذي يتم إفرازه في المخ عند شعور الإنسان بحصوله على مكافأة أو تميز وهو الشعورالذى يؤدي في حال تكراره بصورة منتظمة إلى إدمانه.

وأوضـح الباحثون أن الكوكايين يعمل بنفـس الآلية التي يعمل بها شـعور الإنسـان بالسـلطة، حيث يعمل هذا المخدر على رفع درجات الانتباه والثقة بالنفس والشعور بالرضا عن الذات مصحوبا بخيالات محببة للإنسـان إلا أنه يزيد من نوبات القلق و»البارانويا» وهو مايعرف «بجنون العظمة» ونزعة الاستسلام.

ويأتي ذلك فى الوقت الذي شـدد فيه العلماء على أن قوة السلطة لها نفـس تأثير تعاطـي «الكوكايين» على المخ حيـث إن الإفراط فيها والاسـتحواذ على أكبر قدر منها يسـهم فى زيادة إفراز مادة «الدوبامين» بصورة ملحوظة مما يتسـبب فى العديـد من الآثار السلبية على شخصية الإنسان مثل الاتسام بالعجرفة ونفاذ الصبر.

ويرى العلماء أن النتائج التيس تم التوصل إليها تفسر التصرفات غير المقبولة في بعض الأحيان من الرؤسـاء والمسـئولين وبعض الشخصيات العامة وكبار رجال الأعمال.

رئيس غواتيمالا يغادر قصره ليعيش بين الفقراء

●،، قـرر الرئيـس الغواتيمالي اوتو بيـرس مولينا أن يعيـش لفترة في أحد الأحياء الفقيـرة في مدينة «اويتان» غربي البلاد، ليتقرب من معاناة شعبه ويطلع على حاجيات الفقراء اليومية.

يبـدو أن الرئيـس الغواتيمالي أحـب أن يعيش قصة «الأمير والفقير» للكاتب الأمريكي السـاخر مارك توين أو أنه قرأهـا مؤخراً، ليقرر أن ينتقل في عطلته الأسـبوعية المتمثلة بيومي السـبت والأحد من قصره الرئاسـي إلى حي فقير ليسكن آكلا، شارباً، نائماً في منزل عائلة فقيرة يعاني أطفالها من أمراض سوء التغذية.

يقضي الرئيس يومه متلمسـا الفقر بكل نواحيه ليكون قدوة لرعيته كنائبه وبعض المسـؤولين وآلاف المتطوعين الذين حـذوا حذوه واتجهوا إلى الأحيـاء الفقيرة باحثين عـن مكان لهم بين البيـوت المتداعية. تندرج هذه الخطوة الإنسـانية ضمن برنامج عمل إصلاحي باشر به الرئيس مولينا وكان شـعاره» جميعنا قادر على العطاء» أو «الكل يقدر أن يعطي شيئًا ما» لمعالجة مشاكل الواقع المتفشية في قطاع الاقتصاد العام والخاص في الدولة.

دعا مولينا للإنضمام إلـى الحملة الطوعية دون إجبار أو إلزام، مخاطباً ضمائر الميسـورين من الفئة القليلة من شـعبه بعد أن أدرك أن غالبية الشعب تعيش في حالة فقر مدقع، وبرأيه أن برنامجه الإصلاحي سـيكون أكثر فاعلية إذا انخرط المسـؤولون وبشكل طوعي في يوميات سكان أكثر الأحيـاء فقرا، ومعرفة آمالهـم وتطلعاتهم، كما يرى الآخرون أن هذه اللفتة الغريبة على عالم الرؤساء ستؤدي حتما إلى رفع شـعبية مولينا الذي بينت الإحصائيات أنه يحوز على رضا٧٦ ٪ من سـكان بلاده، بعد انقضاء مئة يوم على رئاسته.

إن طـرق مولينا في معالجة الأمراض الاجتماعية فريدة مـن نوعهـا ، و نذكر أن أحد أهم الشـعارات التي رافقت حملته الانتخابية هي اسـتئصال جذور الإجرام وملاحقة العصابـات، إذ تقع وسـطيا ١٦ جريمة قتـل يوميا في بـلاده، لكنه لم يعلن حينها عـن آليته المتبعة لبلوغ غايته، فهل يعتمـد مولينا على خبراته التـي توارثها من تاريخه العسـكري أم سـيضطر للانخراط في تنظيم عصابة عن قريـب ؟ وهل تكون خطوة هذا الرئيـس هي بداية لانتقال الرؤسـاء عبر العالم لتجربة العيش بيـن الفقراء واختبار عوالمهـم وهمومهم؟ أم أنها مجرد تجربة شـخصية أراد الرئيس مولينا زيادة شعبيته فيها؟!

أوباما وزوجته خصمان في رياضة البيسبول

■،، يبدو أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وزوجته ميشـيل، ليسـا على وئام، بل خصمان عندما يتعلق الأمر برياضة البيسبول، التي تقسم البيت الأبيض إلى قسمين.

ففي أحد الأحداث الاجتماعية التي شـاركت فيها سـيدة أمريكا الأولى، سـئلت ميشيل أوباما حول مدى تحمسها وإعجابها بفريق «وايت سوكس،» الذي يشجعه زوجها بشدة، فكان ردها مفاجأة للجميع.

وقالت ميشـيل، وفق شـبكة CBS« لقد نشـأت وأنا من مشـجعي فريق كبز،» ونحن في زواجنا نعيش «اختلاطا،» من حيث تشجيع نوادي البيسبول.

ويشار إلى أن الرئيس أوباما ولد وترعرع في هاواي، ولم يأت إلى شيكاغو حتى منتصف الثمانينيات، بينما السـيدة الأولى هي من مواليد «سـاوث ساييد» من الولاية، ونشأت في شارع «إيكلود» في الشاطئ الجنوبي.. وقالت ميشـيل «الناس يتسـاءلون دائما: لماذا أنت من مشـجعي نادي كبز؟» مجيبة «لأننا نعيش في ساوث سايد.. لكن أقول لهم، إن والدي كان من مشجعي كبز منذ أن كنت صغيرة.

وتقول ميشـيل أوباما إنه على الرغم من أن فريق «وايت سـوكس» ليس مقربا إلى قلبها مثلما هو إلى قلب زوجها، إلا أنها أشارت إلى أنها تشجع جميع الفرق في شيكاغو.

أوباما نجم فكاهي

من النكات التي تندر بها أوباما فضيحة حرسه الجنسية «الفرنسية»

●،، بـرز الرئيـس الأميركي باراك أوباما للعـام الثاني على التوالي كنجم فكاهي بحفل عشـاء اتحاد مراسـلي البيت الأبيض، وهو العشـاء السـنوي الذي يجمع صناع السياسة وصناع الترفيه بالصحفيين.

وفي العشـاء السنوي الـ ٩٨لاتحاد مراسـلي البيت الأبيض السبت، أطلق أوباما النكات على كل شيء، من فضيحة الحرس الرئاسي إلى الإنفاق الضخم لإدارة الخدمات الحكومية فالانتخابات الرئاسية.

لكن النكات الأبرز كانت حول المرشح الرئاسي الجمهوري ميت رومني وكلبه سيموس، حيث أعاد إلى الأذهان إعلانا سياسـيا لحملة المرشح نيوت غينغريتش الذي ينتقد ميت رومني لاعترافه مرة بأنه وضع كلب العائلة في قفص أثناء سفره لمدة ١٢ ساعة.

وقال أوباما «أعرف أن الجميع يتوقعون انتخابات شريرة والحمد لله أن اتفقنا جميعاً أن تبقى العائلات خارج الموضوع ولكن الكلاب ستكون على ما يبدو ورقة عادلة.»

ويشير هذا الكلام إلى إعلان آخر يظهر فيه ميت رومني في طائرة على سطحها قفص فيه كلب وتروج لحرية الكلاب، ويحذر الإعلان في الوقت ذاته من سياسة أوباما إزاء اشتراكية الكلاب.

وسخر أوباما أيضاً من نفسه مستذكراً ما انتقدته به حملة رومني في كتابه «أحلام من والدي» حيث كشف أنه أطعم لحم كلاب وهو طفل في إندونيسـيا، وقال «هذا صعب بعض الشـيء ولكن أمكنني تحمله لأن زوج أمي كان دائماً يقول لي إن هذا العالم هو للصبيان آكلي الكلاب.»

كما سخر من الحرس الرئاسي على خلفية الفضيحة الجنسية التي تورط فيها عدد من عناصره.

وشـارك في العشـاء عدد كبير من السياسيين بينهم الوزير الأسبق كولن باول والمرشح الجمهوري ريك سانتوروم، والصحفيين والفنانين بينهم ديان كيتون وريسي ويثربون وليندساي لوهان ونجمة تلفزيون الواقع كيم كرداشيان.

حمار بربطة عنق يحكي تاريخ 'حزب الحمير' العراقي

●،، رفـع «حزب الحمير» الكردي العراقي مؤخرا السـتار عن تمثال يمثل شـعاره في وسط مدينة السـليمانية في إقليم كردسـتان العراق وهو عبارة عن تمثال نصفي لإنسـان يضع ربطة عنق له رقبة ورأس حمار.

وحضرت مجموعة من الفنانيـن والمثقفين في حديقة نالي وسط السليمانية حفل رفع الستار عن هذا التمثال الذي صنعه النحـات الكردي المعروف زيرك ميره.. وقال أمين عام الحزب عمر كلول إن «تمثـال الحمار هذا يحمل أكثر من معنى ودلالة وسيتحدث عن نفسه للمارة.». وأضاف «يختلجني شعور غامر وأعتقـد أن هذا التمثال سـيدفع المواطن الكـردي إلى عدم إيـذاء الحيوانات وفي مقدمتها الحمار الذي يعتبر منذ نشـأة الحضارة صديقا للإنسـان بفضل خدماته الجليلة التي قدمها للبشرية.»

وذكر أن «الحمار لعب دورا بارزا في حركة التحرر الكردية المسـلحة منذ القدم وكان هو الصديق الوحيد للمقاتل الكردي في جبال كردسـتان خلال النضال من أجل حقوق الأكراد.». وتأسس «حزب الحمير» رسميا في إقليم كردستان العراق عام ٢٠٠٥وحصل على رخصة رسمية من حكومة الإقليم في السنة ذاتها.. وللحزب تشكيل إداري وهيكلي، مثل المكتب السياسي الذي يسمى «الخان» وهو مكان نوم الحمير وفق اللغة الكردية، بينما تسمى المكاتب الفرعية بـ»الأسطبل»، كما تتوزع درجات ومراتب أعضاء الحـزب وفق درجات معينة منها «حمار واتان وجحش.»

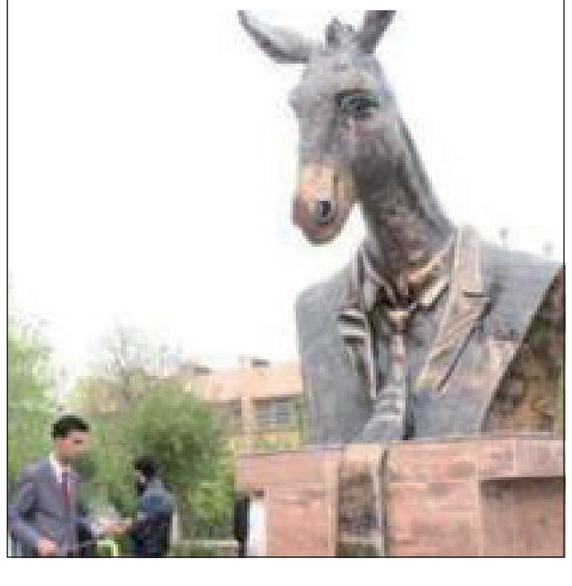

قبيلة في الصين تحكمها النساء

■،، لا تـزال قبيلة «موسـو» الواقعة على ضفـاف بحيـرة لوغـو بالقرب مـن حدود مقاطعتي يونان وزيتشـوان الصينيتين، تدير شؤونها وفق النظام الاجتماعي الأمومي، وهو المجتمع الذي تحكمه الإناث.

فالمرأة هي من يقوم بالأدوار المركزية في القيادة السياسية والسيادية، والمسؤولة عن الممتلكات، وهي من يفصل في مسائل النسب والوراثة، ما جعل البعض يطلق عليها اسـم «مملكة النساء»، أما الرجال فلهم دور ثانوي ومهمّش كما ذكرت جريدة «الأنباء» الكويتية.. ولا يُسـمح للرجال بالسكن في بيوت النساء، إنما يأتـون لزيارتهن في الليل فقط، حتى إن لغتهم لا تحتوي على كلمة «أب.»

ويبلغ تعداد قبيلة «موسـو» ما بين ثلاثين وخمسـين ألف فـرد، والمرأة هـي الحاكم والمالك الوحيد في العائلة، وعند الموت تنتقل جميـع الممتلـكات من الأم إلـى بناتها فقط وليس للذكور أي نصيب في الإرث سـواء في الممتلكات أو في النقود، حتى إن الرجال في حال رغب أيٌّ من النسـاء فيهـم لا يغادرون بيـوت أمهاتهم بل يبقون فيهـا ويعود الرأي للنسـاء بالبقاء في بيوتهـن أو الانتقال معهم

عند أمهاتهم.

وعنـد إنجـاب الأولاد فإنهـم يعيشـون ويحملون أسـماء أمهاتهم، فليس للآباء حق فـي حضانة أي منهم مهمـا كانت الظروف؛ لذا فإنـه لا توجد أي قيمـة أو معنى للزواج عند هذه القبيلة، وبات الرجل وسـيلة لإنجاب الأطفال لا أكثر.

الصين تفتتح أول فندق على حاملة طائرات سوفيتية

■ كشـف تقرير عـن نية السـلطات الصينية افتتـاح فنـدق فاخر علـى متن إحـدى حاملات الطائرات السوفيتية، التي كانت تستخدم للأغراض العسـكرية، وتـم تحويلهـا إلى متحف عسـكري يقصده الآلاف سنوياً.

وجاء في التقرير أن حاملة الطائرات السوفيتية، والتي تسـمى «بينهايBinhai» ، تم تحويلها إلى متحـف ومنتزه في العـام٢٠٠٤ ، بعد أن تم بيعها للحكومـة الصينيـة من قبـل الاتحاد السـوفيتي السابق.

وبين التقرير أن الفندق سيحتوي على ١٨٤ غرفة، بالإضافـة إلى ثلاثة أجنحة رئاسـية، والعديد من المرافق وأدوات الرفاهية ذات المستوى العالمي.

وأشـار التقرير إلى أنه وبالرغم من عدم اكتمال البناء الكلي للفندق، الا أن المطعم التابع للفندق تم افتتاحه في العام٢٠١١ ، وتم تسـميته «أول مطعم غربي على حاملة طائرات في العالم.

ونوه التقرير إلى أن التكلفة النهائية للفندق مقدرة بنحو ١٥ مليون دولار، وهو المبلغ الذي من المتوقع أن يتـم تعويضه خلال وقت قصير، نظراً للتوقعات الإيجابية نحو إقبال السياح سواء من داخل الصين أو من خارجها، للتمتع بهذه التحفة الفنية.

أول محاكمة لمجرمة حرب مسلمة في البوسنة

■،، حكـم بالسـجن لمـدة خمس سـنوات ونصف على راسيما هاندانوفيتش ذات الجنسية الأميركية كمجرمة حرب بعد اعترافها بأنها مذنبة في قتل ستة من كروات البوسنة خلال هجوم على قرية تروسينا بجنوب البلاد عام١٩٩٣ م.

وسر هذا الحكم المخفف «جدا» هو أن راسيما اعترفت بجريمتها وهي القتل لستة أشخاص من كروات البوسـنة في نيسـان/أبريل عام١٩٩٣ ، كما وعدت بأن تشـهد ضد سـتة أعضاء آخرين من وحدة «ذو الفقار» الخاصة بالجيش البوسني التي نفذت الهجوم.

وأشـارت القاضيـة عنـد إعـلان الحكم أن هاندانوفيتش كانت ضحية لجريمة اغتصاب في بداية الحـرب قبل أن ترتكـب جرائمها، إضافة لفقدهـا عدة أفراد من عائلتها في الصراع ، تلى ذلك اعتذار وجهته راسيما لأهالي المقتولين.

علما أن «راسـيما هندانوفيتش» كانت تسكن فـي ضاحيـة ببورتلانـد فـي ولايـة أوريجون الأميركية، إلى أن سـلمتها الولايات المتحدة إلى العدالـة البوسـنية في عـام ٢٠١١ لتحاكم على اشـتراكها في فرقة قامت بهجوم أدى لقتل نحو ١٨مدنيا كرواتيا وأربعة من أسرى الحرب.

وهكـذا يكون هذا الحكم «بالسـجن لارتكاب جرائم حرب» هو الأول بحق امرأة مسلمة وصادر عن القضاء البوسني.

وكانـت المرأة الوحيدة التـي أدينت بارتكاب جرائـم حرب خـلال حرب البوسـنة حتى اليوم هي الرئيسـة السـابقة لصرب البوسـنة بيليانا بلافسيتش، إذ أدانتها محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة بالاضطهاد وارتكاب جرائم ضد الإنسـانية فحكم عليها بالسـجن ١١ عاما وتم إطلاق سـراح بلافسيتش ٨٢ (عاما) بعد أن قضت ثلثي مدة الحكم.

شافيز يغادر إلى كوبا مجددا للعلاج

■ استقبل الرئيس الكوبي راؤول كاسترو نظيره الفنزويلي هوجو شافيز لدى وصول الاخير الثلاثاء إلى هافانا لتلقي العلاج من مرض السـرطان، وهي الزيارة رقم ١١ له للجزيرة منذ حزيران/يونيو.

وقال شافيز ٥٧ /عاما/ إن العلاج الإشعاعي الذي يخضع له في مرحلته النهائية.

كان الرئيس الفنزويلي خضـع أولا لجراحة في كوبا في حزيران/يونيو الماضـي لتلقي العـلاج مما ووصف فـي البداية بأنه «خـراج في منطقة الحوض» إلا أن شافيز اعترف في وقت لاحق بأنه خضع لجراحة لإزالة ورم.

وأعلن في البداية أنه تماثل للشفاء، لكنه عاد لاحقا إلى كوبا في شباط/ فبرايـر للخضوع لعمليـة جراحية لإزالة ورم سـرطاني آخر. وتلقى أيضا علاجا كيميائيا، لكنه لم يعلن عن نوع السرطان الذي أصيب به أو تشخيص المرض الذي أصابه.

كان شافيز عاد إلى فنزويلا من زيارته الأخيرة لكوبا الخميس الماضي.

ومن أجل هذه الزيارة، حصل شـافيز على موافقة المجلس التشـريعي لمغادرة البلاد لأكثر من خمسـة أيام. ورفض نـواب المعارضة التصويت لصالح منحه تصريحا ورأووا أنه يتعين عليه شرح حالته على الملأ.

ترجع أهمية الحالة الصحية لشـافيز في هذه الفترة إلى ترشـحه لفترة رئاسية جديدة في الانتخابات المقررة في ٧ تشرين أول/أكتوبر، حيث ذكر كثير من الناخبين أنهم يريدون معرفة حالته.

وذكرت تقارير إعلامية أن الحزب الاشتراكي المتحد الذي يرأسه شافيز يعد لسيناريوهات الانتخابات بدون شافيز، إلا أن الحزب نفى هذه التقارير.

وقال المتحدث باسـم الحزب: «ليس هناك «سـيناريوهات» أخرى.. إنه شافيز.»